المصطلح الفلسفي بين التقعيد اللغوي والاقتضاء الدلالي

– علي زيعور أنموذجًا –

سكينة أبو حمدان* حسن خليل رضا**

الملخّص

يستعرض البحث رؤية علي زيعور لاجتراح مصطلحات فلسفيّة جديدة في ثلاثة فصول. حمل الفصل الأوّل عنوان "الفضاء العامّ لمنظومة علي زيعور اللفظية"، تناول فيها توصيف هذه المنظومة، والمنهج الذي اتّبعه زيعور لإنتاج مصطلحاته. كما تمّ استخراج مفردات البحث الأساسيّة مع ذكر مواقعها في الكتب، ثمّ دراسة النسبة التكراريّة لهذه المفردات ودلالة ذلك.

أمّا الفصل الثاني فحمل عنوان "الشكل الهندسي الصرفي لمفردات علي زيعور"، واستخرج القاعدة الاشتقاقيّة التي بنى عليها زيعور مصطلحاته، تبعها دراسة النسبة التكراريّة لبنى المفردات الصرفيّة ودلالتها، ثمّ مقاربة نسقها الاشتقاقي لعلماء الصرف والحكم عليها، حيث تمّ فرزها إلى موافقٍ للقاعدة الصرفيّة، ومخالف بُني على منهج خاص.

وعُنون الفصل الثالث بـ"المحتوى الدلالي للمصطلحات المجترحة عند علي زيعور"، ودرس معاني مصطلحات زيعور ودلالاته، ثمّ درس الحقول الدلاليّة ودلالاتها في لغته. تلاها مبحث في مدى توافق كلمات زيعور المجترحة مع الدلالات المنوطة بها، حيث تمّ فرزها إلى قديم بدلالة مستحدثة، وجديد حمّل الكلمة دلالة أشدّ ممّا تحمل، وجديد في المعنى يمكن أن يُبنى عليه منظومة لغوية جديدة في علم الفلسفة.

الكلمات المفاتيح: علي زيعور، المصطلح، علم الصرف، علم الدلالة، علم الفلسفة، السياق

* ماستر في اللغة العربية وآدابها، الجامعة اللبنانية soukayna.abouhamdan1@gmail.com

** أستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية وجامعات أخرى، والمشرف على رسالة الماستر Dr.hassanrida@gmail.com

المقدّمة

يكتسي المصطلح أهميّة كبرى في العلوم والمعارف، وتعدّ الحاجة إلى تحديده ملحّة، كونه من الركائز التي يستند إليها الباحث في تحديد المعاني والمدلولات والتعريف بهما. وهو المفتاح والأصل في أيّ علم من العلوم، وباب رئيس للورود إلى فهم هذا العلم.

وعليه، فاتفاق العلماء على المصطلح شرط للفهم الموحّد لأيّ علم، وأمان من الوقوع في الالتباس والغموض. وبحكم التطوّر العلميّ والتكنولوجيّ وتداخل الجغرافيا والعولمة الثقافيّة، دخلت إلى العربيّة مفردات كثيرة، منحوتة، ومقتبسة، ومتجدّدة؛ منها المستحسن، ومنها المستهجن، إلّا أنّ هذه اللغة، وعلى الرغم من دخول الكثير من المفردات والمصطلحات عليها، وجدت لها طريقًا للانخراط من دون أن تفقد هويّتها وخصوصيّتها.

وقد عمد بعض المفكّرين إلى اجتراح* مصطلحات ومفردات جديدة؛ للدلالة على أفكار ومعانٍ خاصّة. من بين هؤلاء المفكّرين علي زيعور** الذي عمل في مجال علم النفس والفلسفة وعلم الاجتماع، وتجرّأ على اجتراح كلمات جديدة؛ تعبيرًا عن مقاصد، ربّما لم يجد لها تعابير في لغته الأمّ، أو أراد أن يميّز نسقه اللغوي في سياق التعبير عن مقاصده وتصوّراته الفلسفيّة، فأقدم على نحتها من خلال تجاربه ومطالعاته.

تكمن إشكالية البحث في ما يلي: إلى أيّ حدّ تمكّن علي زيعور من صياغة منظومته الفلسفيّة، غارسًا مقاصده، ومفاهيمه، وتصوّراته المعرفيّة، من غير أن يمسّ بضوابط القواعد اللغويّة المتسالم عليها عند النحاة العرب على المستويَين: الصرفيّ والدلاليّ؟

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي عبر جمع المصطلحات الفلسفيّة التي اجترحها علي زيعور، وصولًا إلى توصيفها، وتصنيفها، ودراسة بنيتها الصرفيّة والاشتقاقيّة. بالإضافة إلى المنهج السياقي؛ لكشف معاني الكلمات التي اجترحها ودلالاتها، أو

---

* في اللغة، وردت في كتاب لسان العرب لابن منظور ومقاييس اللغة لابن فارس ومعناها الاكتساب، وفي معنى شقّ الجلد. استخدمت في البحث في معنى الاشتقاق الجديد للمفردات.

** علي زيعور مواليد (١٩٣٧ عربصاليم). حائزعلى دكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون. وهو أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية، وعضو الهيئة الاستشاريّة لمجلة الثقافة النفسيّة المتخصّصة، وعضو في الجمعيّة اللبنانية للدراسات النفسيّة. له عدّة مؤلفات، منها: **ألف قولة وقولة في الفلسفة والصحّة النفسية** (٢٠١٢)، **العقل والتجربة في الفلسفة العربيّة** (٢٠١١)، **القول الفلسفي وحالات نفسيّة في الشخصيّة والمجتمع والعقل** (٢٠٠٨)، وغيرها الكثير.

تلك التي أراد لها معاني مختلفة عن المعاني الواردة في القواميس اللغويّة، فضلًا عن محاكمتها، وفقًا للأسباب والمسبّبات التي دعته إلى إنشاء مصطلحاته.

لم يكن موضوع مناقشة صحّة المصطلحات من سقمها جديدًا، ولكنّي لم أعثر على دراسات تناولت خصوص مصطلحات علي زيعور. غير أنّ البحث استعان بدراسات مشابهة لها، منها كتب الصرف العربي؛ لمقاربة القواعد الاشتقاقيّة لكلمات زيعور ومحاكمتها في الفصل الثاني، وكتب علم الدلالة، والمعاجم الفلسفيّة لبيان اختلاف الدلالات في تعابيره في الفصل الثالث.

من هذه الكتب في الصرف: **العُمُد في التصريف** للجرجاني، و**الممتع في التصريف** لابن عصفور، واستعان كذلك بكتاب **معاني الأبنية في العربيّة** لفاضل السامرائي، وغيرها. وفي علم الدلالة، بشكل أساسي كتاب **علم الدلالة** لأحمد مختار عمر، و**دلائل الإعجاز** للجرجاني، وأيضًا كتاب علم اللغة العام لفرديناد دوسوسير (F. De Saussure). وفي المعاجم كتاب **التعريفات** للجرجاني، و**المعجم الفلسفي** لجميل صليبا. ومن المحدثين كتاب **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة** لممدوح محمّد خسارة.

١. الفضاء العامّ لمنظومة علي زيعور اللفظيّة

يقدّم هذا الفصل توصيفًا عامًّا لمنظومة علي زيعور اللفظيّة، فيعرض المفردات التي ابتدعها، وتبنّاها في الحقل اللغوي، ثمّ يدرس نسبة تكرارها في الكتب، وصولًا إلى اكتشاف آلية التفكير عنده؛ للبناء عليها في باقي الفصول.

١,١. توصيف منظومة علي زيعور اللفظيّة

وقع الاختيار في هذا البحث على كتَابين، هما: **ميادين المدرسة العربيّة الراهنة في الفلسفة والفكر**، و**النظريّات في فلسفة الوجود والعقل والخير**- أسئلة الأيسيّات والمعرفيّات والقيميّات. ويسوّغ هذا الاختيار أنّهما من الكتب المتأخّرة التي دوّنها في مرحلة متأخّرة من مسيرته العلميّة، والتي تشهد اختمار تجربة المفكّر العلميّة، إذ يكون قد تبنّى ما تبنّاه من الأفكار، وثبتت في ذهنيّته العلميّة المصطلحات التي رسا عليها. ويختصّ هذان الكتابان أيضًا بوجود غالب المصطلحات الفلسفيّة التي تبنّاها.

وبنظرة سريعة وعامّة حول الكتب التي طالها البحث، فإنّ لغة علي زيعور ليست لغة سهلة، طيّعة؛ لكونها لغة متخصّصين، فهو لا يكتب لعامّة الناس، فيستحضر في المقطع الواحد كمًّا من المفردات، تحتاج إلى تفسير دلالة القائل.

وعمد في عناوين فصوله أو مباحثه في الكتب إلى أسلوب الترقيم العددي في الفقرات، بدلًا من استخدام أدوات الربط التي يلجأ إليها الكاتب العربي عادة، باستثناء استعماله حرف العطف الواو لا غير.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ موضوعه واحد، عام، في الفصل الواحد، وإن تخلّله استطرادات. يبدأ بنظرته الفلسفيّة، فيعرض نظريّته، وينهي كلامه بتحليلٍ نفسي ذاتي. ولأنّ التحليل ذاتيًّا، فإنّ المفردة التي لا تجد عند علي زيعور كلمة متطابقة مع مدلوله، يعمد إلى اجتراحها بما يتناسب مع مقصوده، كالكلمات التركيبيّة: "القطعوصليّة"، و"العالمثالثيّة" حين يتحدّث عن فلسفة ممزوجة، أو تزاوج بين الفلسفات، وغيرها الكثير ممّا سيمرّ في سياق البحث. هذه المفردات، وإن وجدها القارئ كثيرة في الكتاب الواحد، وخاصّة عندما يقرأ للمرّات الأولى، فإنّها متشابهة في الصيغ الصرفيّة.

٢,١. استخراج المفردات الأساسيّة من كتب المدوّنة

استخرجت المفردات الأساسية من كتابي المدوّنة بعد قراءتها، ثمّ فُصِلت الأفعال عن الأسماء. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ المفردة بقيت بحرفيّتها كما وردت في الكتب حفاظًا على الأمانة في نقلها (راجع الملحق ١ في نهاية البحث).

في فقرة الأفعال، فُصلت الأفعال المنفية، مثل: "اللاتُستَلَب"، عن المثبتة، مثل: "يتزمكن"، نكشط، وكذلك الأفعال الواردة على شكل مغاير لما ورد في المعاجم العربية، مثل: "توعَنْفِس". أمّا الأسماء، فقد قُسّمت إلى مفردة، مثل: خيلنة، "مَوْقَعة"، حصرانية، "تليّس"، أثلوث، ومركبّة. والمركبّة أصلها مفردتان، مثل: "أستامعي". إلّا أنّ زيعور عدّها مفردة واحدة، ثمّ إلى أسماء منفية، مثل: "البلامعنى"، ومثبتة، مثل: "لِذّانية"، "تكييفانية". وقد صُنّفت الأسماء المثبتة إلى صيغ صرفية. كما فُصلت الأسماء التي وردت على غير هيئة في المعاجم اللغوية، مثل: "أصاطير". وقد استعمل أيضًا مفردات بصيغة جمع المؤنّث السالم، مثل: " إشسكاليات"، "أظنونات".

أمّا فيما يخصّ الصفات المثبتة التي قُسّمت إلى صيغ صرفية محدّدة ومختلفة، مثل: "رفضاني"، "مروحن"، "رابوع"، "استحثاثي"، والصفات المنفية، مثل: "اللامستكفي"، "اللابُديّ"، "اللااستنفاعي".

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ المفردات استخُرجت من دون التدخّل في كتابتها وشكلها، على أن يُصار إلى دراستها ودراسة نسبة تكرارها ودلالاتها في ما سيأتي.

٣,١. دراسة النسبة التكراريّة لمفردات علي زيعور المجترحة

يعمد هذا المبحث إلى دراسة النسبة التكراريّة لمفردات علي زيعور، ومقارنتها بالكتب التي اعتُمدت في البحث (راجع الملحق رقم ٢).

أوّلًا: في كتاب **ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر**، الأسماء التي تكررت بأعلى نسبة بترتيب النسبة الأعلى هي: "علائقية"، "تعضية"، "نقدانية"، "معينة"، "بيننة"، "تكييفانية"، "وعينة". إلّا أنّ الأسماء كلها التي استُخرجت تدلّ - بنحو ما - على قدرة زيعور على تطويع الكلمات، حيث يمكنه إنشاء مفردات جديدة من أيّ كلمة يقع عليها.

كما يظهر عندنا، تكرّر كل فعل مستحدث مرة أو مرتين في الكتاب ككلّ.

تكرّرت الكلمات التالية: "عربسلامية"، و"تحليلنفس"، و"تحليلنفسيّة"، و"علاجنفس"، و"طبنفسيّة" أعلى نسبة، وهذه الكلمات تمثّل مجال اشتغال زيعور، فكان من الطبيعيّ أن تكون أكثر ما يبرز منها.

أمّا في الجموع فقد بلغت المفردات التالية أعلى نسبة تكرار في الكتاب ، وهي: "أفهومات"، و"أواليات"، و"أيسيات"، و"ينبغيات". وهذه الكلمات هي جمع: "أفهوم"، "أوالية"، "أيسة"، "الما ينبغي"، وقد وردت هذه الكلمات المفردة بين طيّات الكتاب، وهي تدور في فُلك المعرفة.

بينما في الصفات، كانت لفظتا" "شمولاني" و"نحناوي" أكثر الصفات تكرارًا في الكتاب. وهاتان الصفتان تشكّلان محور تصوّر زيعور حول الفلسفة.

ثانيًا: في كتاب **النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير**، حازت الأسماء التالية: "علائقية"، "شخصانيّة"، "تأويلانيّة"، "نقدانيّة" على أعلى نسبة تكرار، وهي تدلّ على صيغة صرفية واحدة أراد زيعور ترسيخ اشتقاقها وسماعها.

كما تكررکل فعل مستحدث مرة أو مرتين في الكتاب، بينما احتلّت الكلمات المركّبة التالية: "تحليلنفسية"، "عربسلامية"، "عالمثالي" أعلى نسة تكرار بينها، وهي تعبير عن فلسفته المزجيّة.

أمّا في الجموع فـ"أفهومات"، و"أواليات"، و"ينبغيات" كانت أعلى نسبة تكرار في الكتاب. وفي الصفات، كذلك كانت لفظة "إنسانوي"، و"شمولاني" و"نحناوي" أكثر الصفات تكرارًا بناء على العدد الإجمالي للصفات.

وفي تتبّع النسب التكرارية للمفردات في الكتابين ومقارنتها، نخلص إلى أنّ المفردات التي تكررت بأعلى نسبة هي: في الأسماء: "العلائقية" و"الشخصانية" و"التأويلانية"، وفي الصفات: "إنسانوي" و"شمولاني"، وفي الأسماء المركّبة: "عربسلامية" و"تحلينفس"، وفي الجموع: "أفهومات" و"أواليات".

هذه النتائج تعطي انطباعًا حول نظرة علي زيعور للفلسفة، وأنّه أرادها أن تكون جامعة، فركّز على مفردات "النحناوية" و"العلائقية" والتكييفانيّة" وسواها؛ لأنّ همّه تركّز على إيجاد رؤية جامعة لجميع البشر يتكيّفون مع بعضهم البعض، ويتشاركون في كل شيء.

٢. الشكل الهندسيّ الصرفيّ لمفردات علي زيعور

يدرس هذا الفصل بشكل عام الميزان الصرفي للمفردات، لأنّ الكلمات الجديدة تحتاج إلى اشتقاق جديد، وهذا ما عمد إليه زيعور، فاجترح مصطلحات جديدة؛ لبيان مقصوده اللغوي، واستعان حتمًا بالحروف العربيّة، لكن السؤال الذي يُطرح هو في كيفيّة هذا الاشتقاق، وهل هو اشتقاق على نحو ما سار عليه القدامى، أم هو نمط جديد خاص به؟ وهل التزم قواعد محدّدة في اجتراحه فيما لو شذّ، أو خالف المألوف؟ وما هي هذه القواعد؟ كيف استخدمها؟ وهل أدّت الغاية التي من أجلها اجتُرحت؟

١,٢. القاعدة الاشتقاقية لاجتراح المصطلح عند علي زيعور

بنى زيعور لنفسه أسلوبًا، وطريقة اشتقّ منها مصطلحاته وكلماته. ففي الأفعال، اعتمد على الوزن الصرفي فعلل، وهو الثلاثي المزيد فيه حرف واحد الذي يلحق بالرباعي المجرد، مثل: "عدمن". ويلحقه المصدر فَعْلَلَة، مثل: "عدمنة". وكذلك الوزن الصرفي "تفعلل"، وهو الفعل الملحق بـ"فعلل" من الرباعي، مثل: "تبطلن".

والفعل بصيغة "تفعلل"، مثل: "تجمعن" المشتقّ من الفعل "جَمَعَ" الثلاثي المجرّد، و"جمعن" الثلاثي المزيد بحرف واحد، و"تجمعن" على الوزن تفعلل، فأكثر ما يجيء غير متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

كما استخدم زيعور الأفعال بصيغة الماضي والمضارع، فغلبت صيغة المضارع على صيغة الماضي الذي استُخدم في موضعين اثنين: "بنين"، و"وعينت". وجاءت أفعاله الأخرى بصيغة المضارع الذي يدلّ على ديمومة الفعل أو الأمر، واستمراره، مثل: "يشخصن"، و"نمأزقها"، و"تتمعين"، وغيرها من الأفعال. فهو يريد لفلسفته الاستمرار، والدوام، وعدم الانقطاع عن العالم، وعن التطوّر، وعن الاندماج. ولا أفعال جامدة فيما اجترحه.

أمّا بالنسبة إلى تصريف الأفعال، فصرّفت مع الضمير الغائب "هو، وهي"، مثل: "تشملن"، و"يتبطلن"، والفاعل في غالب الأحيان هو العقل، والفكر، والإنسان، والفلسفة، والعوامل المؤثّرة، وما يدور حول هذه المعاني، ومع ضمير المتكلّم "نحن"، مثل: "نؤمثل"، وكأنّه يريد اجتماعًا، أو إجماعًا على ما يطرحه، فيتّحد الكلّ، ويشكّلون "النحن" التي يمكنها أن تنهض بالمجتمع، وتتقبّل فلسفته وتؤيّدها، وتعمل على إنجاح أفكارها.

أمّا في الأسماء، فيغلب تصريف المصدر الصناعي على مفرداته، وفيها: صيغة فَعلانية المؤلفة من اسم المفعول فَعلان، بزيادة ياء مشدّدة، وبعدها تاء مربوطة في آخره، مثل: "شخصانيّة"، و"رَمزانيّة". وقد عدّ زيعور هذا الوزن الصرفي، فضلًا عن صيغة تفعيلانية مثل: "تكييفانيّة"، وفُعلانية مثل: "رُشدانية"، وفِعلانية مثل: "فِكرانيّة"، تعبيرًا عن النزعة الممنهجة، أو عن النظرية والمذهب (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٧). وأشار إلى أنّها تدلّ على فلسفة معيّنة، فكلّ مفردة من هذه الصيغة هي تعبير عن فلسفة خاصّة (مقابلة مع زيعور، ١٨ شباط ٢٠١٩).

وصنع لنفسه طريقته في إنشاء هذه الكلمات، وهي إضافة لفظة "إنيّة" عليها، مثل: شخص + إنيّة تصبح "شخصانيّة"، ورُشد + إنيّة تصبح "رُشدانيّة"، وهكذا. والـ"إنيّة" هي لاحقة مرادفة للفظة (isme) في الفرنسية، و(ism) في الإنكليزية، و(ismus) في اللغة الألمانيّة، والتي بموجبها ينقل الكلمة إلى حيّز الفلسفة أو المنهج (مقابلة مع زيعور، ٦ أيلول ٢٠٢٠).

كما نرى في مفردات علي زيعور صيغ مبالغة، على وزن فعّال، مثل: "شمّال"، ومِفعال، مثل: "مِهماز"، وأيضًا صيغة فِعالة، مثل: "رِمازة"، ووزن فاعول، مثل: "رابوع". والصيغتان الأخيرتان تدلّان على اسم الآلة، إلّا أنّه استخدمهما في غير ذلك؛ فوزن فِعالة عنده تدلّ على العلم؛ "رِمازة" هي علم الرمز، ووزن فاعول هو نعت؛ فـ"رابوع" تدلّ على تكتّل لأربعة فلاسفة غربيّين هم: كانط، وهيغل، وهايدغر، ونيتشيه

(زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٩). ويُستشفّ من هذا الوصف بعضٌ من الموقف السلبي المحكوم باللاوعي الذي يبرّره بأنّه نابعٌ من محاولة تفسير لفلسفتهم؛ تسعى إلى إعادة تشيكل وتكيّف معها (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٣٠). ولم يستخدم الكلمة في غير هذا المعنى، وهذا المصطلح خاص لهذه الفئة.

وكذلك كلمة "خاموس"، للإشارة إلى تكتّل أوروبي مؤلّف من: ألمانيا، وبريطانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وإسبانيا، و"الفكر الخاموسي" صفة لهذا التجمّع، وكذلك "الفلسفة الخاموسيّة". ولا يخفي انتقاده في مصطلحه لهم، وعدّ هذه الفلسفة سببًا في فقدان الوطن العربي المرونة والحريّة، بسبب تضييق هذا الفكر مجال الفلسفة وتمركزها حول نفسها، وتسليط ميتافيزيقاه، ونعتها بالفلسفة المنرجسة (را: زيعور، ٢٠٠٥، ص ٣٦).

كما يرى في المثنى قابليّة استعماله للتعبير الجمعي، فيقول "والدان"، ويعني أكثر من اثنين، و"رشدان" و"شِعران" و"عِلمان" (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٨).

ويؤدي تغيير مكان كلّ حرف داخل الكلمة الواحدة حركةً، أو عاملًا جديدًا في إنتاج الكلمة الجديدة، مثل: "رَكْحيات" و"كَرْحيات"(زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٨).

ولا يرى زيعور في الاشتقاق وحده منهجًا كافيًا لتكاثر الكلمات، بل يرى أنّ التصاق كلمتين أكثر إثراءً وإخصابًا وغنًى للغات، وتبريره في ذلك أنّ الكائن الأقدر هو ذلك الذي يتكاثر ليس من داخله، أي بالانقسام، بل بالالتصاق مع كائن آخر، على قاعدة الانقسام المنصِّف في البيولوجيا: (meiosis) (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٩).

ويمكن تقسيم مفرداته وفق الطريقة الأجنبية المشابهة للغة الألمانيّة والفرنسية والإنكليزية في صناعة الكلمات، ثلاثة أقسام:

١. الطريقة الإلصاقيّة على نحو إضافة السوابق (suffixe) مثل: بينذاتية، فوقِجتماعية، واللواحق (préfixe)، وهي إضافة اللاحقة "إنيّة" على أيّ كلمة لجعلها تأخذ معنى الفلسفة أو المنهج، مثل: تأويل تصبح "تأويلانيّة"، وتكييف تصبح "تكييفانيّة".
٢. الطريقة المزجية، وهي جمع بين كلمتين، مثل: علمنفس، وهي في اللغة الفرنسية (psycholgie)، ونفسجتماعي (psychosocial). وهكذا، بنى مفرداته، فكلّ مفردة لها ما يقابلها في اللغة الأجنبية. ويعتقد أنّ هذه الطريقة تغني اللغة بالمفردات، وتبعدها عن التعقيد، وتسهّل استخدامها.
٣. جمع فعلين متضادين بالمعنى، مثل: "كرفرة" للكرّ والفرّ معًا، و"ذهابيابية" للذهاب والإياب معًا، فيستخدم هذين الكلمتين في تعبيراته معًا، وكأنّهما يحملان المعنى ذاته، وهو

التردّد بين حدّين متناقضين. فمرّة يكون هذا التقلّب بين الواقع والمثال (زيعور، ٢٠٠٦، ص ٤٤٠)، ومرّة أخرى يكون بين الراهن والتاريخ (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٥٥).

ويعدّ زيعور الكلمات الإلصاقيّة أكثر قوّة ومِنعة من غيرها، فيستخدمها تارة ملتصقة، مثل: "تحلينفسي"، وتارة أخرى متفرّقة "التحليل النفسي"، ويضع تفسير كلمة "أستامعي" بين قوسين (أستاذ جامعي)، و"أُستانوي"، وهو (أستاذ ثانوي) (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٨). ويعلّل ذلك بإشارته إلى أنّه يعمد إلى هذه الطريقة؛ لئلّا يستوحش منها القارئ، فيفهمها، ويتقبّلها، تمهيدًا لاستخدامها في مرحلة لاحقة (مقابلة مع زيعور، ٦ أيلول ٢٠٢٠).

أما فيما يخصّ الجموع، فهي في الغالب جمع مؤنث سالم، وبعض الكلمات ذكر مفردها في سياقات كتبه، مثل: أيسة، وجمعها أيسيات؛ وأفهومة، وجمعها أفهومات؛ وأوالية، وجمعها أواليات، وبعضها الآخر لم يذكر مفردها، مثل: "مرذولات". وعلى العموم، فإنّ الاسم الذي ليس له جمع آخر، أو هو مصدر تتعدى حروفه الثلاثة، يصحّ أن يجمع جمع مؤنثٍ سالمًا.

والجمع، في رأي زيعور، ليس فقط ما يدلّ على الكثرة، بل يرى ذلك أقرب إلى اللغة العاميّة المحكية، حيث يجمع الناس جمعًا مؤنثًا سالمًا لغالب الألفاظ والكلمات (مقابلة مع زيعور، ٦ أيلول ٢٠٢٠).

والكلمات الأخرى مثل: "المايجب" (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٤٨، ١٢٦، ٣٥٤)، و"المايكون" (ص ١٢٦، ٣٥٤)، و"المايَنْقَال" (زيعور، ٢٠٠٦، ص ١٣٤، ١٤٣)، و"المالاينقال" (زيعور، ٢٠٠٥، ص ١١٠)، أقرب إلى اللغة المحكية العاميّة اللبنانيّة، والتي تعني الذي يجب، والذي يكون، والذي يُقال، وما لا يُقال. هذا الأسلوب استخدمه أيضًا للأفعال المنفية، فجاء الفعل "اللاتُستلب" و"اللاينفصلان".

كما أنّه لم يستخدم صيغًا مجرّدة للأفعال أو الأسماء، بل حاول قدر إمكانه صياغة كلمات كبيرة في الحجم، وكرّرها كثيرًا في كتبه هادفًا إلى ترسيخها، ولأنّه يعدّ فلسفته فلسفة تراكميّة تأخذ ممّا سبقها، وتعدّل عليه، فتجيء مصطلحاته على هذا النحو أيضًا.

وجمله في الغالب اسميّة، وخصوصًا حين يتحدّث بكلماته الجديدة، فيستعجل طرحها، ثمّ يعمد في السياق إلى تفسيرها وشرحها.

٢,٢.دراسة النسبة التكراريّة للبنى الصرفية ودلالتها

يدرس هذا المبحث النسبة التكراريّة لبنى الكلمات الصرفية، ومقارنتها مع ما طرحه علماء الاشتقاق. يجدها الباحث في الملحق ٢ في نهاية البحث.

أوّلًا، في كتاب **ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة**، تكرّر كل فعل مستحدث على وزن "فعلَل وتفعلَل" مرة أو مرتين في الكتاب ككلّ، بينما احتلّت البنى الصرفية التالية: فعلَلَة وفَعلانية وتفعيلانية أعلى نسبة تكرار.

ثانيًا، في كتاب **النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير** - أسئلة الأيسيّات والمعرفيّات والقيميّات، تظهر عندنا نتيجة مشابهة للنتيجة السابقة، فقد بلغت البنى الصرفية التالية: فعلَلَة وفَعلانية وتفعيلانية أعلى نسبة تكرار.

إنّ النسبة التكراريّة للأوزان الصرفيّة المتشابهة بين الكتابين المذكورين أعلاه، تظهر التوجّه العامّ عند زيعور، وهو اهتمامه في تعزيز إمكانيّة تأليف الكلمات التي تعبّر عن فلسفة أو منهج من أي كلمة بإضافة اللاحق "إنيّة" إليه؛ لتصبح فيما بعد مذهبًا يُبنى عليه في التحليل والحكم على الآخرين.

كما وردت البنى الصرفيّة الآتية في كتب زيعور، وهي:

- "فعلل"؛ للدلالة على جعل شيء في شيء، مثل: "قدسن"، و"وعين" أي جعل فيه القداسة والوعي، ومنه أيضًا وزن المصدر "فعللة، مثل: "قدسنة" و"وعينة".
- "تفعلل"؛ لدلالة المطاوعة، مثل: "تأنسن"، أي صار إنسانًا. ويلحقه المصدر "أفعلة"، مثل: "أنسنة"، و"ألهنة".
- فِعالة، وهو ما دلّ على حِرفة، وقد استخدمها زيعور فيما يدلّ على علم الصنعة، مثل: "وِعاظة"؛ أي علم الوعظ، و"وِطانة"؛ أي علم الوطن.
- فَعْلانيّ، مثل: "كهلانيّ"، و"رفضانيّ" وهي الصفة فَعَلان التي تدلّ على التقلّب والاضطراب والحركة (السامرائي، ٢٠٠٧، ص ٢٧)، وقد أُضيفت إليها ياء النسبة المشدّدة.
- أفعولة بضم الهمزة، وهي تدلّ على الشيء المعيّن الذي يفعل به الفعل. وهي تطلق على محقرات الأمور وغرائبها (ص ٦٢)، مثل: "أجموعة"، و"أُشمولة"، وقد استخدمها زيعور للدلالة على القليل من الشيء الذي لم يغفله على الرغم من قلّته وصغره.
- فَعّال، وهو صيغة مبالغة يدلّ على تكثير الفعل والمداومة عليه ممّا لا يحصى كثرة (الاسترابادي، ١٩٨٢، ص ٨٥)، مثل: "شمّال"، و"شمّالة". وقد استخدمها زيعور للتعبير عن الصفة الملازمة لموصوفها، فصارت سمة من سماته لا تنفكّ عنه.
- مفعال، ويدلّ على أكثر العادات في الاستكثار (الثعالبي، ٢٠٠٠، ص ٤١٢). وقد أورد ابن جني هذه الصيغة بمعنيين: الأوّل "مِقوال"، أي كثير القول الجيّد، والثاني

"مِشوار"، أي المكان الذي يُجمع فيه العسل، (ابن جنّي، ١٩٥٤، ج ٣، ص ٥٠)، وقد استخدم زيعور لفظة "مِهماز" في سياق حديثه عند جعل الفلسفة مدماكًا للفكر الإصلاحي (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٦) بمعنى الأداة أو الآلة التي يستعملها المرء لغايته التي يصل إليها بكثرة التجربة.

- فاعول، وهي صيغة ليست أصلًا في المبالغة، ولكنها تدلّ عليه، مثل: "رابوع"، و"خاموس"، و"سابوع"، والتي يصنّف زيعور في الكلمات فئات معيّنة من الأفراد، أو الجماعات. وهي بالإضافة إلى الوصفيّة، يستخدمها في ما يشبه التهمة في تكتّلات لا يرغبها، ولا يستثيغها، فينقدها نقدًا سلبيًّا مبطّنًا ومعلنًا. وفيها شيء من المبالغة، إلّا أنّها لم تكن عند زيعور صيغة متّبعة لكلمات متعدّدة، بل هي وصف خاصّ لفئة خاصّة.
- فَعْلان، ويدلّ هذا البناء على الامتلاء والخلوّ وحرارة الباطن (ص ٧٨). لم يستخدمه زيعور إلّا كصفة لا تنفكّ عن الموصوف بكلّ الحالات بزيادة ياء النسبة عليه، مثل: "شمولانيّ"، و"نقدانيّ".
- صيغ النسبة، مثل: "إنسانويّ"، و"رفضانيّ"، وفيه إلحاق الياء المشدّدة، وهي أشهر صيغة للنسب، وهي الصيغة العامّة له، وتستعمل لعموم أغراضه، وقد تلحق هذه الياء المشدّدة للمبالغة والقوّة وإشباع معنى الصفة.

وأضاف زيعور إلى صيغ النسبة تاء التأنيث التي تحوّلها من صفة إلى كلمة تدلّ على فلسفة ومنهج يتبنّاه، مثل: "شخصانيّة"، و"تفسيرانيّة"، و"تغييرانيّة"، وغيرها من الألفاظ. هذا الأسلوب استُخدم، وورد في المعاجم ككلمة "الشخصيّة"، و"التأويليّة"، لكن ما يميّز كلمات زيعور ليس في إضافة الياء المشدّدة وتاء التأنيث، بل في زيادة الألف والنون قبل الياء والتاء.

ففي الأفعال، يمكن لنا أن نلحظ أنّ الأوزان الصرفيّة التي اعتمدها زيعور في الأفعال هي "فعلن"، و"تفعلن" بدلًا عن "فعلل"، و"تفعلل"، كون هذه الأفعال تنتهي دائمًا بحرف النون، ولا يوجد تكرار للام الفعل. إلّا أنّ هذه الأوزان أقرب ما تكون إلى اللهجة العاميّة اللبنانيّة، فحين يعبّر المرء عن فعلٍ لازم متكرّر عند الآخر، يضيف حرف النون في نهاية الفعل، فيقول على سبيل المثال: "ما بقى تتفصحن"،، أو "تتمسْكَن"، أو "تتوجْهَن"، للدلالة على أنّ الآخر يتقن فعل التلبّس بالفصاحة والمسكنة والوجهنة، وفق ما يعبّرون في أدبيّاتهم العامّة.

وفي دلالة جمع المؤنث السالم، ليس لأنّ زيعور يلتزم بقاعدة محدّدة، بل لأنّه أقرب ما يكون إلى المتداول، والذي لا يحتاج إلى جهد لصياغته.

ويمكن القول إنّ زيعور انطلق في تأليف مصطلحاته من اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة، لا العكس.

٣,٢. مقاربة النسق الاشتقاقي لألفاظ علي زيعور

حافظ زيعور على النمط العام من الاشتقاق اللغوي، فبنى صيغة الأفعال، فعلل وتفعلل من الماضي الثلاثي فَعل، مثل: "وعين"، و"تجمعن". ثمّ صاغ مضارع الفعل، مثل: "يقدسن"، و"يتزمكن". ثمّ بنى المصادر فعللة وأفعلة، مثل: "عصمنة"، و"أسطرة"، وأيضًا صيغة فعّال، مثل: "شمّال"، وفاعول، مثل: "سابوع"، وأفعولة، مثل: "أجموعة"، وصيغة استفعال، مثل: "استحثاث"، وغيرها. وفي هذه الاشتقاقات، يكون التبديل فيها داخليًّا، أي من داخل الكلمة، لم يشذّ عمّا حددّه اللغويون من الألفاظ والأحرف التي زيدت على الكلمات.

كما أنّ هناك إضافات أخرى ولواحق على الكلمة ذُكرت في الكتب العربيّة، منها **الكتاب** لسيبويه، والتي أسماها بالزوائد (را: سيبويه، ١٩٨٨، ج ١، ص ١٨ وما بعدها)، ومنها ما يستفاد بها في بيان مصطلحات زيعور، وهي: الألف والنون للتثنية مثل: "والدان"، و"رُشدان"، ومنها الألف والتاء التي تُزاد في جمع المؤنّث السالم، مثل: "أيسيّات"، و"أفهومات"، وغيرها من الألفاظ. وكذلك ياء النسبة تعدّ من اللواحق، مثل: "وجوداني"، و"علائقيّ"، وغيرها.

وكلّ الصيغ التي ذكرناها لا إشكال فيها، طالما أنّها تلتزم القاعدة الاشتقاقيّة المتفق عليها، ولا خلاف في أمرها عند من بحثوا مبدأ الاشتقاق في اللغة العربيّة.

وما ذكره زيعور من صيغة "فعلانية"، و"تفعيلانيّة" ليس من قبيل أي نوع من الاشتقاقات التي ذكرها علماء الصرف. وإذا عدنا إلى الطريقة الأجنبيّة في إنشاء الكلمات، فهذه الطريقة معتمدة، وهي إضافة لاحق (isme) في الفرنسيّة مثلًا على هذه الألفاظ، وقد ورد التفصيل فيها في المبحث الأوّل. وهذه الطريقة اللصقيّة كثيرًا ما اعتُمدت للدلالة على الفلسفة، أو التيّار الفكري، وهو ما عناه زيعور في هذه الإضافة (Rochet, 2007, p. 45-58).

كما أورد عبد الله العلايلي صيغة "فِعالة" على أنّها خصوصيّة الدلالة على العلم، أي ما يقوم مقام لاحقة (logy) في الأجنبية، كصِحافة أي علم الصحافة (العلايلي، ١٩٩٨، ص

٧٧)، و"وِعاظة" عند زيعور أي علم الوعظ. وكذلك تأخذ اللاحقة (logie) في الفرنسية دلالة العلم متّصلة بالكلمة، مثل: (psychologie)، وهو علم النفس، وألصقها زيعور كلمة واحدة "علمنفس"، وهذه الطريقة الدمجيّة استخدمت في اللغات الأجنبيّة، و(logie) كلمة إغريقيّة تعني العلم، استخدمت كلاحقة للكلمات الدالة على الدراسات والعلوم (Lescure, 1993, p. 105- 112).

ولم يتّبع زيعور في كلماته المركّبة قاعدة معيّنة في اجتراحها، بل يسقط الكلمة الأجنبيّة على اللفظة العربيّة، ويلبسها لبوس الوحدة، وفي الوقت نفسه يذكرها على أنّها كلمتان، وهذا يدلّ على علمه بأنّ الذهنيّة العربيّة لم تتقبّلها بعد.

واعتمد زيعور على مبدأ اللصق (agglutination) الذي يعرّفه دو سوسير(De Saussure) على أنّه دمج عنصرين أو أكثر من العناصر الأصلية لتصبح هذه العناصر وحدة واحدة مطلقة يصعب تحليلها (دوسوسير، ١٩٨٥، ص ١٩٩)

وفيما يخصّ الكلمات المركّبة، مثل: "كرفرة وذهابيابيّة"، يبدو أنّها من ابتداع زيعور الخاصّ، وقد جعل هذه المفردات مصدرًا؛ لخلوّه من تقييد الزمن، فهي - في رأيه - فلسفة تعبّر عن التردّد وعدم الثبات في الموقف.

وزيعور الذي تأثّر باللغات الأجنبيّة، وأُعجب تحديدًا باللغة الألمانية؛ حاول أن يقلّدها في تأليف مصطلحاته، واستساغ فكرة التجديد اللغوي، ولم يقف عن حدّ معيّن في ذلك، فأتاح كلّ شيء في سبيل هذا الهدف، حتى وإن لم يتوافق اللفظ مع قواعد اللغة. فالأساس الوحيد عنده هو إيجاد كلمات يفهمها أهل الاختصاص، إلّا أنّ هذه الكلمات لا زالت إلى اليوم تحتاج إلى شرح، وتحتاج إلى ردحٍ من الزمن لتنزل منزلة التقبّل والممارسة.

٣. المحتوى الدلالي لمصطلحات علي زيعور

يسعى هذا الفصل إلى دراسة الجانب المضموني الدلالي في مفردات زيعور. ولقد استعنّا بالمنهجي السياقي؛ لأنّ السياق يقوم بتحديد الدلالة المقصودة من المفردة، فلا يمكن محاكمة لفظٍ من دون دراية بمقصود قائله، والظرف الذي أنشئ لفظه فيه. حينها، يتضّح ما يعنيه هذا القائل، وما يريد إيصاله إلى الآخرين.

وزيعور، كغيره من المحدّثين، لم يُنشئ كلماته إلا لكي يُفهم المقصود منها، وبخاصّة أنّها قيلت في سياقات معيّنة. وقد أُفرد هذا الفصل لبيان مقصوده منها، ودراسة الحقول الدلاليّة لها؛ وللتعرّف إلى الإطار العام الذي يدور في فلكه، وعرض هذه المفردات على المعاجم اللغوية؛ للنظر في حكمها.

١,٣. معاني ودلالات مفردات علي زيعور

يعرض هذا المبحث معاني مفردات زيعور، ودلالاتها المستقاة من كتبه، وقد اخترنا الكلمات التي أعرب عن أنّها وصفٌ لفلسفته، أو هي بحدّ ذاتها فلسفات، والتي هي مخالفة للقاعدة الاشتقاقيّة الصرفيّة، وقد انحصرت هذه الكلمات فيما أدخل له لاحقة "إنيّة"، أو "ويّة"، والكلمات التي وافقت بعض الصيغ الصرفيّة المعروفة، لكنّها أخذت دلالة، ومعنى مختلفَين عمّا نجده في معاجم اللغة، وأيضًا تلك الكلمات اللصقيّة.

وقد تعمّدنا تعريف غالب هذه المصطلحات، وفي بعض الأحيان ذكر العبارات نفسها التي وردت في كتبه، أشرنا إلى أماكنها حيث يسهل الرجوع إليها. وقد وضعنا الكلمة المجترحة ضمن شولتين لتمييزها عن غيرها.

يطلق زيعور على فلسفته مصطلح الفلسفة "**العربسلاميّة**"، ويقصد فيها الفلسفة العربيّة الإسلاميّة التي رأى فيها فلسفة تأخذ البعد العالمي الجامع لكلّ الفلسفات (زيعور، ٢٠٠٦، ص ٣٢). فهو يرى فيها الفلسفة التي يمكن أن تجمع بين العقل، والنقل، والبعد الأخلاقي، فضلًا عن البعد الغيبي. أراد لها معنًى خاصًّا يعبّر به عن رؤيته إلى المدرسة العربية التي تتقبّل وجهة نظر كلّ الفلسفات، وتسعى إلى إيجاد المشتركات بينها، لذا، فهي في رأيه أعمّ منها، وحاضنة لها، يلبسها لبوس المثاليّة، وكلّ ما سيورد من أوصاف لفلسفته يأتي في سياق هذا المعنى.

كما يصف أيضًا فلسفته تارة **بـ"الشورانيّة"**؛ أي: الفلسفة التي تدلّ على الحريّة والديمقراطيّة بمعناها الفلسفي الواسع والمتنوّع والمتعدّد (زيعور، ٢٠٠٥، صفحة ٣٥).

ويعبّر عنها تارة أخرى بأنّها "**نقدانيّة**"، ترغب في التفاعل مع الدين من دون الذوبان المطلق فيه. وهي أيضًا "**نظرانيّة**"، بمعنى الفكر الأعميّ الأشموليّ القادر على التفاعل والتواصل مع الآخر؛ لتحقيق العدالة الاجتماعيّة والاحتماءات الحضاريّة للفرد والأمّة والفكر، وهي "**حداثانيّة تنويرانيّة**" (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٤٢)، وهي كذلك "**رُشدانيّة**"؛ أي: الفلسفة التي تحتوي الكثير من الرشد والنضج، وتعتمد على مبدأ منهجي، ورؤية واضحة.

وفي المقابل، يعرض الفلسفات التي لا يمكن لفلسفته أن تتّصف بها، فيرفض الفلسفة "**الأناوحديّة**" التي ترتكز على احتكار الحقيقة، وإنكار حقّ كلّ أمّة في التفلسف والقدرة على

التفكير الشمولاني والعقلانية والواقعانيّة (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٤٨)، والفلسفة "**الماديانيّة**" التي تهتمّ فقط بتيار المادة والفكر الوضعي.

وما يقصده زيعور في "**الذهابيابية والكرفرة**" هي الفلسفة التي تُعنى بالرغبة في التفسير والتغيير من دون رفض الآخر (ص ٣٥)، أي: التواصل مع الأطراف كافة من النواحي المعاكسة، ويقابلها "**اللاذهابيابيّة**" (ص ٦٧) .

أمّا الـ"**إمّاوإمّاويّة**"، فهي الفلسفة التي تتأرجح بين ثنائيّات "إمّا الفلسفة، وإمّا العلم، أو ثنائيّة الفلسفة والفكر، أو الفلسفة والسياسة، أو الفلسفة والثقافة" (ص ٨٨).

ويلتقي معنى مفردة "**قطعوصليّة**"مع جزء من معاني هاتين المفردتين، ويعبّر عنها بأنّها تفاعليّة الجزء مع الكلّ، فالكلّ يأخذ معناه من الفروع أو الأجزاء والمقوّمات، ويعطي لكلّ منها معناه وقيمته، كالمفردات: العطاأخذية، الذهابيابية، الكرفرة بين الفكر والواقع (زيعور، ٢٠٠٦، ص ٨).

إنّ الفلسفة العربية في فكر زيعور قائمة على الحوار، وعدم إقصاء الآخر أو إلغائه، وعلى "**التكييفانيّة**" القائمة على عمليّات التكيّف؛ لتأمين الصحة العقليّة، والرضى الإيجابي عن الذات، و"الاتزانيّة" الخلّاقة في الشخصيّة كما في الجماعة. فلسفة قائمة على الفكر النقدي، وإعادة صقل التعريفات، أو إعادة محاورة الأسئلة الفلسفيّة، عبر ما أسماه ممارسة "**اللاءانيّة**" أو "**النفياويّة**" (ص ٦٣)، بنقد كلّ ميدان من ميادين النظر والمعرفة والوجود، كما المحاكمة ثمّ التغيير والتحرير، أو كما يعبّر بإعادة "**التعضية**"، أي: التجزئة والتفريق من أجل إعادة التشكّل و"**الأشكلة**"، ثمّ التغيير.

وبين الفلسفة والعلم "**علائقيّة**" تبادليّة غير استبداديّة؛ إذ تستخرج الفلسفة من العلوم الاجتماعية غذاءً لها، وتعطي تلك العلوم رؤية أجمعيّة، وتوجّهات مقصودها الإنسان والإنساني ووحدة الأبعاد. كما تأخذ من العلم قوامها وأسسها ومنطقها، لكأنّ العلم وحده هو الذي يجدّد في طبيعة الفلسفة ومجراها؛ وكذلك في أسئلتها وموضوعاتها (ص ٦٩).

وكثيرًا ما جمع فكرته عن العلائقيّة مع مفردة "**النحناوية**"؛ لأنّ للفلسفة – من وجهة نظره – ضلعين لصيقين، هما: الداخل والخارج، النظري والعملي، العقلي والمتخيَّل، اللغة والفكر، فلا يصحّ إسنادها إلى جهة واحدة، بل هي تعبّر عن الكلّ بما هو جماعة، لا ينفصل أحدهما عن الآخر. ونقيض هذه النحناويّة "**الأناويّة**"، وهي فلسفة الأنا، والأنانيّة الفرديّة.

ولأنّ مدرسته العربيّة هدم وتعمير، تحرير وإنضاج. إنّها حركة "**وعيانيّة**"، و"**الوعينة**" هي إخراج المطمور من اللاوعي؛ لكي يوضع أمام الوعي "المفكرن" من أجل

كشف الحالة وتشخيصها، وتحديدها، أو تعيين المجال والطرائق والمفاهيم التي يجب على المرء أن يمضي بها، لأنّ الفلسفة العربية الراهنة – في نظره - غنيّة بحروب ضد الثنائيات (زيعور، ٢٠٠٦، ص ١٩٣)، وتحتاج إلى نظر ونقد للولوج بها وفهمها.

و"**الشخصانيّة**" فلسفة لا تنظر إلى الإنسان كفرد غارق في المألوفيات اليوميّة من مأكل ومشرب، وفي اللحاق بالرغبات والشهوات، فحينها يكون أشبه بالشجرة أو الحيوان، بل الشخص في نظر زيعور هو نشاط معيوش مستمرّ يُعرَف من خلال نشاطه وحركته وانغراسه في التاريخ والمجتمع. وبقدر ما يكون فاعلًا، يكون إنسانًا متمتّعًا بالعقل والحريّة والإرادة الأخلاقيّة. و"**التشخصن**" هو القمة التي يشير إليها التطوّر البشري، والصورة الأكمل والأتمّ لعالم الإنسان، فيستحقّ حينها التقدير والاحترام (را: زيعور، ٢٠٠٦، ص ص ٨٢- ٩٦).

وتتساوى مفردة "**إنسانويّة**" مع "الشخصانيّة" عند زيعور، فهي مبدأ ديني. و"الإنسانوي" عند المتصوّفة، كما يرى، هو الذي يستطيع أن يعطي لنفسه معنًى، وأن يرتفع حتّى يبلغ درجات غير بعيدة عن الألوهة، وأن يحوز قدرات كاملة على الطبيعة (ص ١٠٦)، ويسمّيه أيضًا الإنسان الكامل، أو الإنسان الكبير (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٢٢). والمذاهب الإنسانوية فلسفات وعيانيّة تنطلق من الوعي، وتتأسّس عليه، ثمّ على الحضور، وعلى الميتافيزيقا والإرادة (زيعور، ٢٠٠٦، ص ١٠٨).

كما أنّ الفلسفة "**العقليمانيّة**" عند زيعور هي نظر ممنهج شمولاني في الوجود والقيمة متأسّس على تلازم وتعاون مع الإيمان على نحوٍ تفاعلي وضمن وحدة حيّة منقّحة (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢١٠).

ومن الفلسفات التي يبني عليها زيعور، وذكرها غير مرّة: الفلسفة "الكانويّة"، أي فلسفة الفعل كان ووجد، أو ما يسمّيه أيضًا "**الوجودانيّة**". فـ"كان وأخواتها" – في رأيه - فعل "ماضٍ" كامل واستمراري، يفيد الموجوديَّة الواقعيَّة، وما هو كائن في هذا الكون كائنٌ دائمًا متى ما وُجد فلا يقبل العدم بعدها. وعلى هذا، فالفلسفة الوجودانيَّة والكينونيَّة نظريَّةٌ في الكائن والعدم؛ أو في الأَيْسِ واللَّيْس (مقابلة مع زيعور، بتاريخ ٢٠٢٠/١/٤).

إنّه يساوي بين فعل كان، والكينونة، أي: الوجود، وهو تعبير استخدمه الكندي* على حد تعبيره، ويضع مفردة الأيسيات أو الوجوديات مقابل أنطولوجيا (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٢٢).

وذكر، فلسفة الـ"تُ" (تاء المتكلّم)؛ وفلسفة الـ"أنا"، الـ"نا" الدالة على الإضافة، والدالة على الفاعل (ص ١٧٠)، وهي فلسفة أنانيّة، تنظر إلى نفسها فقط، وفلسفة الحرف المشبّه بالفعل: إنّ وأنّ، وقد اعتمدهما كفعل يفيد الاستمراريَّة.

وتتغذّى الفلسفة **"التأويلانيّة"**، في نظره، من الفكر الصوفي الذي يتجاوز القراءة التاريخيّة، والمعنى الحرفي المتداول، ويرفض التفسيرات الشعبيّة، إلى المعنى الدقيق اليقيني، واتّخذ من **"الرِمازة"** مبداً، وهي فنّ التأويل، ذات أبعاد كونية، مستقلّة، مكرّسة للقراءة والتفسير والفهم للبنية اللغويّة، والسياق، ووظيفة القول، أو الكلام، أو الفعل والانفعال (زيعور، ٢٠٠٦، ص ١٣٧).

كما يطلق على ميدان الماورائيّات ميدان **"المابعدات"** (زيعور، ٢٠٠٦، ص ٤٢٣)، ويرى أنّ الفلسفة الغربيّة قد رفضت هذا النوع من الغيبيّات.

٢,٣. الحقول الدلاليّة في لغة علي زيعور

يمكن استدراج نصوص زيعور، واستنطاقها؛ لاستخراج بعض الحقول المعجميّة من الكلمات المجترحة، ومحاولة بيان دلالتها في فكر زيعور، ولن أذكر في هذا الملخص المفردات، على أن يرجع إليها الباحث المهتمّ في متن البحث الكامل.

ومن هذه الحقول التي انتُقيت من كتب المدوّنة (راجع الملحق رقم ٣) هي:

١,٢,٣. حقل الكمال أو التقديس

يعدّ الكمال والتقديس من أكثر الأمور التي بنى عليها زيعور نظرته إلى الفلسفة التي حرص على أن تكون كذلك لأنّها منهجٌ مثاليٌّ في الحياة. وهو يطمح للوصول إلى فلسفة جامعة كاملة تجتمع فيها الأفراد والمجتمعات كلّهم، وهذا ما يظهر من خلال كلماته، فلا يوجد، في رأيه، فلسفة تُعنى بشخص، بل هي تتغاذى، وتتنامى بالانضمام والتعالق فيما بين الأشخاص والأمم.

* أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (١٨٥هـ- ٢٥٦ هـ). برع في الفلك والفلسفة والكيمياء والفيزياء والطبّ والرياضيات . يعدّ أوّل الفلاسفة المتجولين المسلمين. من مؤلفاته في الفلسفة: الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد، كتاب الحثّ على تعلّم الفلسفة، رسالة في أن لا تنال الفلسفة إلا بعلم الرياضيّات.

أمّا ما قدّمه من جديد في هذا الحقل، أنّه نقل مصطلح "الشخصانيّة"، بما هي فلسفة تدلّ على الفرديّة في التعاطي مع الغير؛ لتصبح فلسفة تدلّ على أنّ الشخص لكي يصبح كاملًا، ومقدّسًا، عليه أن لا ينظر إلى نفسه كفرد، بل كجماعة ينصهر أعضاؤها انصهارًا فكريًّا تامًّا، فلا يلحظ نفسه بما هو هو، بل بما هو جزء من الكلّ. وهذه هي نظرة الرؤية التوحيديّة الإسلاميّة، والتي أسماها زيعور "الفلسفة العربسلامية". وهنا، أيضًا يمكن أن نلحظ بوضوح المعنى الدلالي لهذا المصطلح الذي ابتدعه زيعور، والذي يمكن حينها أن نضعه ضمن دائرة الأسماء التي يعبّر فيها عن القداسة والكمال.

٢,٢,٣. حقل الفهم ومقبوليّة الآخر

هذا الحقل من مستتبعات الكمال والتقديس عند زيعور. فالكامل والمقدّس، سواء أكان إنسانًا أم إلهًا، يفهم الآخر، ويحاول أن يتقبّله بكلّ ما فيه: فردًا، أو فكرًا، أو جماعة؛ سعيًا إلى التقارب فيما بين البشر، والتعايش معهم، وإذا رفض فإنّه يرفض العمل القبيح الذي من شأنه أن يفرّق بينهم.

يبرز هذا الحقل الدلالي جدليّة عميقة في فكر زيعور، أو همًّا دائمًا، سعى إليه في كتاباته، وهو إظهار نفسه متعاونًا، ومتحابًّا، ومتقبّلًا أي نوع من الفكر.

فصحيح أنّه لا يمكن للفلسفة أن تقدّم يقينيّات، وهي كالفكر والعقل، لكنّها لا ترتاح، ولا تهدأ، ولا ترضى بالاغترار أو الغرور عند الغربي، وعند العربي، إلى أن تجد سبيلًا للانفتاح والجدليّة المتناقحة التي تكتسب موضوعاتها من التفاعل؛ للوصول إلى الأرقى والأعمّ والأشمل والكوني "العالميني" المهتمّ بأسئلة الحكمة والسعادة، وبمخاوف الإنسان والبشريّة وحقلها (زيعور، ٢٠٠٦، ص ٣٣).

٣,٢,٣. حقل رفض الواقع المعاش

الرفض عند زيعور لا يعني أبدًا عدم تقبّل الآخر، بل هو رفض لرفض القبول. يرفض الاستئثار بالفكر، واللغة، والفلسفة، ويرفض الأنانيّة.

هذا الرفض نابع من رغبة زيعور في التغيير، يرفض التعصّب، ويرفض التفرّد بالآراء، ويرفض أن تحكم المرء هواجس من التحاور مع الآخر؛ إنّه رفضٌ قاسٍ دعاه إلى إدخال النفي إلى أفعال، واستخدم لهذه الغاية حرف "لا"؛ لكي لا يترك مجالًا لدخول الشك في رفضه القاطع. ودعا باستمرار في كل فكرة إلى فلسفة جامعة، والتي لا يراها في مدرسته العربيّة الراهنة كما يسمّيها.

لم يقدّم زيعور مفردات جديدة في مجال الأسماء المنفية، فحرف النفي "لا" يدلّ بوضوح على هذا المعنى، ولا يحتاج إلى استنطاق المعاني للدلالة عليه. لكنّه أنزل هذه المعاني منزلة الكلمات الفصيحة، وأردفها بـ"أل" التعريف، وكأنّها لا تحتاج إلى شرح، وهي أقرب ما يكون إلى ما يقدم عليه العامّة خلال حديثهم حين لا يجدون تضادًّا لأيّ لفظة، فيعمدون إلى إضافة "لا" النافية للدلالة على الرفض.

٤,٢,٣. ما يعبّر فيه زيعور عن متناقضات

وهي كلمات متناقضة تهدف إلى تسليط الضوء على المتقابلات التي شغلت زيعور في بحثه عن فلسفة تجيبه عن تساؤلاته، وتكون منهجًا يصحّ الانضمام إليه من كلّ الأطياف، وتعبّر عن صراع داخلي في فكر زيعور لمعرفة الحقيقة، كما السؤال الفلسفي في كلّ زمان ومكان؛ سؤال في الوجود والعدم، في النحن والأنا، صراع بين الأنانيّة الفردية ومصلحة الجماعة.

والثنائيّات، أو التناقضات تعطي للأمور حيويّة؛ لأنّها لا تجتمع في حيّز واحد، فحيث يكون الوجود يُطرد العدم، وحيث يكون الخير لا مكان للشرّ، وحيث ينصهر الفرد في الجماعة لا مكان للأنانيّة، ولا للفردانيّة.

ويظهر ممّا تقدّم أنّ سياق زيعور الفكري هو في التوجّه إلى الاندماج، وإيجاد روابط بين الفلسفات جميعها الغربيّة والعربيّة طالما أنّ السؤال الفلسفي واحد، والإنسان في نظره أيضًا واحد، يحمل هموم المبدأ والمآل نفسها، يقلقه الموت ومصيره.

٣,٣.مدى توافق كلمات زيعور المجترحة مع الدلالات الخاصّة بها

يهدف هذا المبحث إلى مقاربة ما اجترحه زيعور من كلمات، ومصطلحات مع ما عرضه الفلاسفة السابقون؛ لبيان مدى جدّة مفرداته، ثمّ البحث ما إذا كانت هذه المعاني توافقت مع ما بيّنه السابقون، ولن نذكر هنا ما ذُكر في المعاجم، بل جديد زيعور في كلّ كلمة.

فالأيس كلمة استعملها زيعور، لم يكن فيها جدة، أو معنى مختلف عمّا عناه مَن قبله، فهي تدلّ على الوجود مقابل العدم. لكنّ الجديد الذي قدّمه هو في جمعها لـ"أيسيّات"، والتي تحمل معاني مختلفة، منها: "الوجوديّات"، و"المعرفيّات"، و"الإنيّات". وكذلك في تأنيثها، "أيسة"، فقد استخدمها على أنّها صفة تذكر، وتؤنّث مع الاسم، فصارت في مقام الموجود، وليس في مقام الوجود. والموجود هو الممكن المتحقّق، في حين أنّ الوجود هو المفهوم.

والتأوّل أو التأويل هو: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، فتتشابه مفردة "التأويلانيّة" عند زيعور مع هذا المعنى، إلّا أنّ فلسفته التأويلانيّة محصورة في الحركات الإسلاميّة التي هربت إلى عالم الباطن، وأنّها إرادة تريد وجهًا آخرًا للحقيقة (زيعور، ٢٠٠٦، ص ١٤٤)، وأنّ التأويل عند الصوفي، في رأيه، يتجاوز حدود اللغة، ليتوسّع إلى الأفعال، والشعائر، والتكاليف الدينيّة، والمعتقدات، والأخبار (ص ١٤٨).

ويطلق التكيّف على ما يكتسبه الموجود من كيفيّات مخصوصة تجعله أحسن اتفاقًا مع بيئته، أو مع العوامل المؤثرة فيه (صليبا، ١٩٩٤، ج ١، ص ٣٣٥)، وهو ما يرادف "التكييفانيّة" عند زيعور.

وفي "الشخصانية" التي هي مذهب أخلاقي واجتماعي مبنيّ على القول إنّ لشخص الإنسان قيمة مطلقة، وهو مذهب الفيلسوف مونيه (Monet)*، فيتلاقى مع معنى مفردة زيعور الذي يرى أنّ أقصى ما يمكن للإنسان أن يصل إليه في اجتماعه الإنساني الفاعل أن يكون إنسانًا كاملًا.

أمّا الفرديّة فهي مذهب من يرى أنّ الفرد أساس كلّ حقيقة وجوديّة، أو مذهب من يرى أنّ غاية المجتمع رعاية مصلحة الفرد، والسماح له بتدبير شؤونه بنفسه. وهذه المفردة ترادف عند زيعور "الفردانيّة" التي يرفضها، ويرفض أيضًا ما سمّاه "الكُتلانيّة" التي تنمّط في رأيه الفكر والسلوك (زيعور، ٢٠٠٦، ص ٨١). ووردت أيضًا كلمة "الفردانية" في معجم المصطلحات والشواهد الفلسفيّة لجلال الدين سعيد على أنّها نزعة تعطي الأولويّة إلى الفرد في كلّ المجالات (سعيد، ٢٠٠٤، ص ٣٢٣).

والفلسفة الوجودية عند مرلو بونتي (M. M. Ponty)** هي الفلسفة التي تهدف إلى وصف وجود الإنسان المشخّص لتفسيره، وتوجيهه، وهي مرادفة للوجوديّة، وفلسفة الوجود (صليبا، ١٩٩٤، ج ٢، ص ٥٦٤)، وتقابلها كلمة "الوجودانيّة" فيما اجترحه زيعور.

---

* ايمانويل مونييه (١٩٠٥- ١٩٥٠)، فيلسوف وكاتب فرنسي حاصل على شهادة التبريز في الفلسفة عام ١٩٢٨. أسّس مجلة أسبري (Espris) عام ١٩٣٢، وسجن بسبب الافكار التي نشرها. من مؤلفاته: **الثورة الشخصانيّة والجماعيّة، بيان في خدمة الشخصانيّة، المسالمون والعدوانيّون، ماهيّة الشخصانيّة، تمهيد للوجوديّين، مبحث في الأخلاق.**

** موريس ميرلوبونتي (١٩٠٨- ١٩٦١). فيلسوف فرنسي، تأثّر بفينومينولوجيا هوسرل، وبالنظريّة القشتالتيّة التي وجّهت اهتمامه نحو البحث في دور المحسوس والجسد في التجربة الإنسانية بوجه عام، وفي المعرفة بوجه خاصّ. من أهمّ كتبه: **بنية السلوك، وفينومينولوجيا الإدراك.**

كما تقابل كلمة "الأناوحديّة" لفظة الأنانة، وهي موقف أو مذهب من ينحصر في ذاته مميّزًا إيّاها عن العالم الخارجي، ومن يرى أنّ الأنا وحدها هي الموجود، وأنّ الفكر لا يدرك سوى تصوّراته، وهو موقف ديكارت (سعيد، ٢٠٠٤، ص ٦١).

والعدميّة هي مذهب من يرى أنّه لا يوجد شيء على الإطلاق، وهي عند نيتشيه، افتقار للهدف، وافتقار للجواب (سعيد، ٢٠٠٤، ص ٢٨٧)، يقابلها لفظة "العدمانيّة" عند زيعور.

ومذهب التوفيق هو الجمع بين الآراء والمذاهب المختلفة، ومحاولة التأليف بينها، لتكوين مذهب واحد متماسك الأجزاء (صليبا، ١٩٩٤، ج ١، ص ٣٦٥). وهو يشابهه قول زيعور بـ"التوفيقانيّة".

أمّا علم النفس الاجتماعي، فيعرف بموضوعه، وهو دراسة علاقات الأفراد، بعضهم ببعض، ودراسة التأثير المتبادل بين الفرد والجماعة، وبين الجماعة والجماعة (صليبا، ١٩٩٤، ج ٢، ص ٤٨٣).

والتحليل النفسي كذلك اصطلاح أطلقه فرويد على إحدى طرق البحث والعلاج في علم النفس المرضي (صليبا، ١٩٩٤، ج ١، ص ٢٥٧). وقد جعلهما علي زيعور لفظًا واحدًا متّصلًا "نفسجتماعي وتحليلنفسي"، ونحا على المنوال نفسه الكلمات: "علمنفس، طبنفس، علاجنفس، تحليلنفس، تحلينص" وغيرها. وبعد استقراء عامّ لهذه المفردات، لم يلحظ جديدًا في المعاني الواردة، بل جلّ ما ظهر هو تغيير في بنية الكلمة.

وزيادة الألف والنون على تعابيره الفلسفيّة يعطي دلالة الكثرة، لأنّ الألف والنون يستعملان لصياغة المثنى، أي أكثر من واحد، وهي الهدف الذي أراده زيعور من تجرّد الأنا للوصول إلى مقام النحن. كما أنّ الألف صوت طويل، وهو عند المتصوّفة، ولا سيّما ابن عربي، قيّوم الحروف، يعطي الذات، وكلّ شيء يتعلّق به (الحكيم، ١٩٨١، ص ٧٧)، والنون عندهم علم الإجمال، وهو الدواة التي تحوي في مدادها إجمالًا (ص ١٠٣٧).

والمبالغة سمة في كتاباته، يستخدم "إنّ" للتوكيد بكثرة، ويجزم في فقراته من صحّة مقاله، معبّرًا عن المبالغة، والكثرة أيضًا. وفي دلالة زيادة "الألف، والنون" رغبة في لفت انتباه الأذن إلى ما يقال. وهذه المبالغة تعطي انطباعًا نافرًا عند مَن يقرأ زيعور للمرة الأولى، وإن كانت هذه الصيغ متقاربة، بأنّه يرغمه على تقبّلها، بذكر الكلمة تلو الأخرى، بالصيغة نفسها.

خاتمة

ينطلق علي زيعور من رؤيته الخاصّة للفلسفة، فهو لم يرفض أيًّا منها، وإن كانت له مآخذ على منهجيّة بعضها، لكنّه لم يستطع أن يتجرّد عن نظرته العربيّة والإسلاميّة. كما يظهر إعجابه بالتصوّف الإسلامي خاصّة، لا على نحو من الانعزال عن المجتمع، بل على نحو الاندماج التدريجي فيه، وذوبان الفرد في الجماعة.

واللغة كلمات تجري على الألسن، تنطلق من مناهج تفكير. لذا، نراها تختلف من بيئة إلى أخرى، ولكن يبقى ما يسمّى بالمصطلحات التي يتوافق عليها كلّ مجال علميّ؛ لبيان ما يختصّ بعلمهم، فضلًا عمّا هو مشترك عامّ بين العلوم. وبمقدار ما تكون اللغة مِطواعة، ومبنية على أساس سليم، يمكن أن تصمد في تيّارات التغيير، والتقلّب، ومسارات التطوّر.

أظهر البحث كمًّا لافتًا من الكلمات:

١. بعضها قابلٌ للقياس القاعديّ، ولّاد لكلمات أخرى من السنخيّة نفسها، كالـ"تأويلانيّة"، والـ"تكييفانيّة"، والـ"تغييرانيّة".
٢. وبعضها مقتبس من التراث اللغوي كالـ"أيس"، والـ"ليس".
٣. وبعضها لا يزال قابعًا في حقل التجربة؛ لمعرفة ما إذا كان يمكنه أن يصمد في دائرة المصطلحات التي تصبح متداولة مع الزمن، أم لا، كالـ"ذهابيابيّة"، والـ"إمّاوإمّاويّة".

كما أنّ هذه الكلمات وُضعت على مِشرحة القاعدة الصرفيّة اللغوية، وتبيّن تكرار المفردات التي تدور في الحقل المعجمي لفلسفته الخاصّة، مثل: "عربسلامية"، و"علائقيّة"، و"نحناويّة"، و"إنسانويّة"، و"تكييفانيّة"، و"ذهابيابيّة"، وغيرها من المفردات التي اتخذ فيها زيعور كلّ لفظة تنتهي بلاحقة "إنيّة"، أو "يّة"، فهي تعبّر بالضرورة عن مذهب فلسفي ممنهج، يتخذ من هذه المعاني سبيلًا لسلوك الحياة والمجتمع.

ويضاف إلى ذلك وجود مصطلحات أخرى، لم نستطع إيجاد جامعٍ صرفيّ لها، والتي أسماها هو بالكلمات اللصقيّة، من قبيل: "علمنفس"، و"تحليلنفس"، و"نفسجتماعيّة، وغيرها، والتي معناها بالفرنسية مثلًا (psychologie)، و(Psychanalyse)، و(psychosociologie)، والتي تأثّر فيها أيضًا بالطريقة الأجنبيّة في إلصاق اللواحق بالكلمات، ولأنّ الكلمة واحدة في اللغة الأجنبية، جعلها واحدة أيضًا في العربيّة على غرار ذلك.

أمّا بخصوص الأسماء المنفيّة، فهي قريبة جدًّا ممّا يُتَداول في اللهجة العاميّة اللبنانيّة تحديدًا، برفض المسمّيات بتقدّم "لا" النافية على الاسم، وعلى الفعل، فيقول: "لاإنسانويّة"،

و"اللاتُستلب"، فضلًا عن زيادة "بلا" على الاسم أيضًا لدلالة النفي، وهو كذلك أسلوب المحكيّ، مع "أل" التعريف، مثل: "البلامعنى". كما أرفد الاسم "ما" الموصوليّة، و"أل" التعريف، وهو أيضًا أسلوب عاميّ، فيقول: "المايجب"، و"الماينفع"، وجديده في ذلك إلصاق "ما" بالكلمة، حيث جعلهما لفظة واحدة.

ثمّ عُرضت هذه البنى الصرفيّة على ما قعّده السابقون من علماء اللغة، وأظهرت النتائج التالية:

١. صيغٌ واقفت القاعدة الصرفيّة، فبنى على شاكلتها كلمات عدّة، ولا سيّما أفعاله التي جاءت وفق الصيغتين: "فعلل"، مثل: "قدسن"، ومنها المصدر "فعللة" مثل: "قدسنة"، و"تفعلل"، مثل: "توعين".
٢. صيغ صرفيّة يمكن أن تضاف إلى القاموس الصرفيّ، طالما أنّه يمكّن من اعتماد قاعدة معيّنة، وإعادة الكلمة إلى أصل ثلاثي محدّدة، مثل صيغة "فعلانية"، و"تفعيلانيّة".
٣. كلمات لصقيّة تبغي الاختصار، من باب لصق الكلمة دونما تدخّل في حروفها، مثل: "علمنفس". هذه الكلمات مفهومة المعنى، وقد نحا فيها المنحى اللغوي الأجنبي الذي يعدّ كلمة (logie) لاصقة، مثل: (psychologie).
٤. كلمات لصقيّة تبغي الاختصار، وتسهيل الكلام، ولكن حُذف بعضٌ من حروفها، وهي أقرب ما يكون إلى اللهجة العاميّة، مثل: "أستانوي"، والتي معناها الأستاذ الثانوي.
٥. كلمات حافظت على معناها التراثي الموجود في المعاجم اللغويّة، لكنّه أضاف لها دلالات جديدة، مثل: "فلسفة كان"، أو ما يسمّيها "الفلسفة الكانويّة".

وفيما يخصّ دلالات مصطلحات زيعور، فقد بيّن البحث معاني كلماته المجترحة من كتبه، ودرس الحقول المعجميّة الطاغية فيها، وأظهرت النتائج حقولًا تعبّر عن الكمال والقداسة، ثمّ ما يستلزمها من رفض للواقع المعاش، ورغبة في التغيير والتصحيح، والتكيّف، وقدرة على فهم الآخر وتقبّله؛ من أجل إنشاء مجتمع سليم، وحيّ؛ مجتمع يرى في كلّ مكوّناته مجتمعة، ومتحدّة في القالب، والمضمون، سبيلًا لارتقاء، وكمالًا يطرد عنه العدم، لأنّ المجتمع الذي تدبّ فيه حياة الجماعة لا يمكن له أن يموت.

لم يكن اجتراح زيعور لهذه الكلمات عبثيًّا، بل يميّزها الجانب السياقيّ الذي عبّرت عنه. هي كلمات جديدة، ودمجيّة، ولصقيّة؛ لأنّ فلسفته هي من هذا النوع، تعبّر بالتحديد عنه هو، شخصه، تفكيره، تحليله، هي هو، وهو هي، لا ينفكّان عن بعضهما. وهي ميزة إضافيّة

لها؛ لأنّه لم يتكلّف عناءً في تأليفها، تنساب على لسانه انسيابًا، يشرحها بحبّ، يكرّرها رغبة منه في أن يفهم الآخر ما يقصده، فتطرق أسماعه، ويتذوّق منها ما تذوّقه هو.

صحيح أنّه كان يمكن له أن يتجنّب بعضها الذي يظهر نوعًا من التكلّف غير الضروري، فلماذا نطلق مثلًا على الأستاذ الجامعي "أُستامعي"؟ ما فائدة ذلك؟ وما هي الدلالة الجديدة التي يضيفها، طالما أنّه مضطر إلى شرحها، وتفسيرها في كلّ مرة يذكرها فيها؟

هو يبحث عن الاختصار، ولكنّه لم يكن مضطرًا إلى هذا النوع من الاجتراح، وبدل أن يسهّلها، أثقل السمع بها، وفرض عليها قالبًا ضيّقًا يجبره على حذف بعض الحروف التي تحتاج إلى برهة من التفكير؛ ليلتقط القارئ ما خفي منها، أو السؤال عن مقصودها، فيضطر إلى شرح معناها. مضافًا إلى كلمات أخرى، لم يحذف منها حروفًا، وإذا كان ينشد الاختصار بحقّ، فهي لم تختصر شيئًا، كما أنّه لم ينشئ جديدًا سوى أنّه ألصق حروف الكلمتين معًا، ككلمات: "علمنفس"، و"صرفنحو".

لقد تماشى في اجتراحاته إلى حدّ بَعُد عن اجتراح علمي واضح المعالم في بعضها. انفعل، فعمد إلى تأليف كلمات من كلّ ما وقع في ذهنه، أو تصوّره، أو خطر في باله خاطر. هي كلمات قد يؤلّفها العامّة من باب المحاورة، واللغة المحكيّة الدارجة، أو ربّما من باب المزاح في جلسات السمر، إن صحّ التعبير، فأنزلها منزلة الفصحى، وسار في إثرها على مستوى غيرها؛ ليجمع كمًّا كبيرًا منها. ولا يعني ذلك عبثيّته في هذا الاجتراح، بل سعى إلى منهج تجديديّ يبغي من اللغة أن تكون سهلة، فلا يستصعب المتحدث تخيّر الكلمة حين ينطق بها، إلّا أنّه لم يفلح في بعضها.

وعلى كلّ حال، يمكن القول: إنّنا أمام محاولة تجديديّة جريئة لم ترقَ بعد لتصبح منظومة لغويّة، وهي تحتاج إلى ردح من الزمن لإثبات جدارتها، ونجاحها عبر استعمالها، فإمّا أن تصمد وترتقي، وإمّا أن تموت حالها حال المفردات التي انزوت مع الزمن لقلّة استخدامها، وعزوف الباحثين عنها.

ويبقى السؤال الأهمّ، هل هذه المحاولات التجديديّة من شأنها إضعاف اللغة، أو إغنائها؟ وهل يحقّ لأيّ باحث، أو مفكّر أن يجترح مصطلحات متى ما أراد، أم أنّ ذلك

يخضَع لمعايير خاصّة تلزمه فيها اللغة؟ وهل ما زالت قواعد اللغة اليوم مقدّسًا يستميت لأجله العربيّ، أم باتت دعوات التجديد أعلى صوتًا منها؟

المراجع العربيّة

- ابن جني، أبي الفتح عثمان (١٩٥٤). **المنصف** (ط ١). مصر: إدارة إحياء التراث القديم، ثلاثة أجزاء.
- الأعسم، عبد الأمير (١٩٩١). **المصطلح الفلسفي عند العرب** (ط ١). تونس: الدار التونسيّة، والجزائر: المؤسّسة الوطنيّة للكتاب.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل (٢٠٠٠). **فقه اللغة وأسرار العربيّة** (ط ٢). تح. ياسين الأيوبي. بيروت: المكتبة العصريّة.
- الثمانيني، عمر بن ثابت (١٩٩٩). **شرح التصريف** (ط ١). تح. الدكتور إبراهيم بن سلمان البعيمي. الرياض: مكتبة الرشد.
- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (١٩٩٨). **البيان والتبيين** (ط ٧). تح. عبد السلام محمّد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢ جزأين.
- الجرجاني، عبد القاهر (٢٠٠٧). **العُمُد كتاب في التصريف** (ط ٣). تح. الدكتور البدراوي زهران. القاهرة: دار المعارف، ٢ جزأين.
- ---------- (لا ت). **معجم التعريفات** (لا ط). تح. محمّد صدّيق المنشاوي، القاهرة: دار الفضيلة.
- الحكيم، سعاد (١٩٨١). **المعجم الصوفي** (ط ١). بيروت: دندرة.
- خسارة، ممدوح محمّد (٢٠٠٨). **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة** (ط ١). دمشق: دار الفكر.
- دوسوسير، فرديناد (١٩٨٥). **علم اللغة العامّ** (ط ١). تر. الدكتور يوئيل يوسف عزيز. بغداد: دار آفاق عربيّة.
- زيعور، علي (٢٠٠٦). **النظريّات في فلسفة الوجود والعقل والخير**- أسئلة الأيسيّات والمعرفيّات والقيميّات (ط ١). بيروت: دار النهضة العربيّة.
- ___(٢٠٠٥). **ميادين المدرسة العربيّة الراهنة في الفلسفة والفكر** (ط ١). بيروت: دار النهضة العربيّة.

- السامرائي، فاضل صالح (٢٠٠٧). **معاني الأبنية في العربيّة** (ط ٢). عمان: دار عمّار.
- سعيد، جلال الدين (٢٠٠٤). **معجم المصطلحات الفلسفيّة** (ط ١). تونس: دار الجنوب.
- الشيدي، فاطمة (٢٠١١). **المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب** (ط ١). دمشق: دار نينوى.
- صليبا، جميل (١٩٩٤). **المعجم الفلسفي** (ط ١). بيروت: الشركة العالميّة للكتاب.
- العلايلي، عبد الله (١٩٩٨). **مقدّمة لدرس لغة العرب** (ط ٢). القاهرة: المطبعة العصريّة.

Références

- Dubois, Jean, et Françoise Dubois-Charlier (1999). *La derivation suffixale en français*. Paris: Nathan
- Lescure, Fancis (1993). “De La rectitude des mots. Us et abus du suffixe “-logie””, dans: *Bulletin de l'Académie Vétérinaire de France*, Paris (FRA): Académie vétérinaire de France.
- Roché, Michel (2007). “Logique lexicale et morphologie : la dérivation en –isme”, dans*: Selected Proceedings of the 5th Décembrettes: Morphology in Toulouse*, Somerville: Cascadilla Proceedings Project.
-

الملحق رقم ١

المفردات الجديدة التي انتُقيت من كتب المدوّنة

١. الأفعال

ذُكر في الجدول أدناه أرقام الصفحات التي وردت فيها:

الفعل	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
بَنين	187	
تتترثن		259
تتعضّى		432

تتمعين		228
تتوعين		59
تروحن		8
تشملن	185	81
تعدمن	26	
نكشط		234 -164
نكملن	195	
نمأزقها	63	
نمعجم	233	
نوعين	197	241
نؤمثل	195	
وعينت	12	
يتبطلن		212
يتجمعن	206	
يتروحن		241
يتزمكن	42	
يتوعين		324
يدنسن	64	
يشخصن	27	
يشرعن		31
يقدسن	64	
يوعين		26
يؤسطر		419
يتأنسن	251	
تكملن	279	
اللاتُستَلَب	٢٤ ـ ٢٠٥	
اللايَنفَصِلان	٢٥	
يوءاخذ	١٧	
توءَنْفِس		٨

٢. الأسماء

الكلمات المركّبة تركيبًا مزجيًّا هي:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
إماوإماوية	16- 66- 67 - 89 - 93 - 95 - 159	7
أستامعي	208	
أستانوي	208	
أناوحدية	48- 79	

أوروميركيّة	34	363 - 342 -57
أوروميركي	233 - 30 -24	
بينَحضاري		325
بينْذاتية	29	
بين حضاري	37	267
تحليلْنَص	249 -134 -33	165
تحلينصيّة	383	
تحليلْنَفْس	194 - 183 -180 - 177 - 33 -13 - 208- 213 - 214 - 218 - 262 - 263	169 - ١٦٨ -115 -30
تحليلنفسية	259 - 205 - 201 - 194 -114 - 261- 264 - 265 - 266 - 267 - 269	435 - 250 -107
ذهابِيابية	217- - 208 - 66 - 55 - 35 -16	440 - 227 -175
رَبّنسان	224	
سياسِجْتماعية		221
صرفنَحو		337
طبنفس	262 -208	
طبنفسية	257- 259 - 261 - 263 - 264 - 269	
عالمثالثي	187 - 90 - 59 -36	93 -88
عالمثالثية	351 - 284 - 160 -151	336 - 267 - 90 -32
عربْسلامية	219 - 58 -54 - 53 - 29 -11 - 220	449 - 364 - 258 - 231 -32
علاجنفس	213 - 208 - 190 - 184 -182 - 263 -214	
علاجنفسية	194	
علمنفس	208 - 206 - 199 -195 -184	
فوقِجتماعي	114	
قُرْبُعدية	208	
قطعوصلية	135 - 67 - 58 - 29 - 16 -18	272 - 109 -7
كرْفَرَة	208 - 92 - 66 - 55 -35	440
لاذهابيابية	67	

لزَمْكانية		88
نفسجتماعية	202- 208	

الأسماء المفردة:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
أنسنة	28- 35- 39- 59- 104- 118- 125- 126- 174	172- 194- 300- 350
بطلنة	15- 18- 41- 56- 78- 114- 143- 166- 168- 172	162- 244- 249- 268
بنينة	8- 29- 31- 57(2)- 83- 99- 113- 180- 191- 197- 203- 235- 265- 284- 379	207- 240- 324- 385- 443- 455- 464
خيلنة	26	
رقمنة	26- 110	
سفلنة	87	
شخصنة		86
عدمنة	101	
عصمنة	17- 56- 279- 281- 316	172- 250(2)- 251- 255
غربنة		19
فكرنة		443- 462- 464
قدسنة	15- 17- 56- 114- 166- 171- 281- 316	35- 156- 172- 229- 248- 249- 250- 251- 470
كملنة	17- 281	249- 255
معنية	63- 83- 95- 96- 99- 113- 173- 180- 199- 203- 211- 229- 271- 277- 281- 303- 313	26- 36- 162- 165- 167- 198- 201- 226- 227- 235- 259- 324- 385(2)
نسقنة	71	

وعينة	10- 18- 19- 72-170- 172- 193- 204- 205- 217- 265- 266- 286	24- 206- 243- 244- 248(2)- 376
أسطرة	15- 50- 56- 75- 79- 87- 143- 166- 172- 281	152- 156- 172- 244- 248- 249- 304- 355
أشكلة	28- 31- 42- 57- 63- 99- 113- 123- 162- 174	23- 35- 130- 322- 324
مَوْقَعة	٥٨	١٧
أرومة	١١	
بيئانية	18- 51	
حصرانية	48	
خيرانية	25- 38- 211	265
رمزانية	33	
شخصانية	32- 81- 382	30- 78- 80- 81(4)- 82- 84(3)- 85(3)- 89(3)- 90(5)- 91- 93(6)- 94- 95(3)- 96(3)- 97(2)- 98- 102(3)- 103- 105(2)- 106- 204- 320
عقلانية	42	
فردانية	86	81- 86- 102- 290- 291
لاءانية	18- 48- 63- 65- 162- 340- 347	35- 322- 326(2)- 327- 328
ليسانية	18- 65- 122- 340	35-322
نحناوية	26- 33- 58- 59- 66- 67- 85- 138- 161- 264- 267- 268	8 ،37- 131- 291- 325- 377- 427- 429- 432- 439
نظرانية	12- 24- 25(2)- 42(2)- 52- 54- 67- 77- 101- 162- 173- 175- 276- 303	159- 175- 253- 437- 448
نقدانيّة	18-36- 45- 51- 65- 114- 121- 129- 142- 166- 174- 193- 194(2)- 195- 214- 273- 306(2)- 320	179- 297(4)- 310- 311- 315(2)- 325(2)- 326(4)- 327(2)- 422- 435
وضعانيّة	30- 32- 49- 81- 121(3)- 374	106- 119- 130
وعيانية	18- 45-111	

رُشدانية	29- 117- 212- 265	9-36- 167- 325- 366- 415- 421- 445
شورانيّة	18- 30- 35- 57- 207- 211(2)- 316- 355	101- 227- 249- 253(2)- 254(3)- 255(2)- 256- 320- 323- 376- 432- 461
فُكرانية	33	
لِذّانية		٣٧، ٢٦٥
تأويلانية	١٢٩- ١٣٢- ١٣٣(٥)- ١٥٢ - ٢٤٩- ٢٨٨- ٣٨٠	-١٣٣-١٣٦- ١٣٧(٢)- ١٣٩(٢)-١٤٠(٢)- ١٤١(٣)- ١٤٢(٤)- ١٤٣(٢)- ١٤٤(٣)- ١٥٠- ١٥٣- ١٥٥- ١٥٩(٢)- ١٦٠(٢)- ١٦١- ١٦٦(٢)- ١٦٧(٣)- ١٦٨- ١٦٩(٢)-١٧١(٢)- ١٧٢(٢)- ١٧٦- ١٧٧- ٢٠٠- ٣٥٣
تغييرانيّة	35-39-40- 48- 144- 162- 166- 264-	226- 319- 328(2)- 422- 461
تفسيرانية	29-48- 133- 144- 193-196- 230	200- 453
تكييفانية	29- 35- 42- 64- 117- 132- 137- 174- 212(3)- 214- 238- 265- 290	9-24- 59- 167- 328- 422(2)- 445- 463
تنويرانية	40-42	
توفيقانية	54- 57- 92- 193	8- 119- 153- 191- 293- 320- 366- 446
أجموعة	17 - 57 - 293 - 343	199 - 251
أزعومة	113	36 - 201
أشمولة	77 - 317	102 - 258 - 319 - 443
أضمومة		154
أعمومة		181
أفهومة	108 - 114 - 144 - 209 - 230 - 244 - 321	163
وِعاظة		٣٧ - ٢٦٥
رِطانة	٢٨	
صِنافة	١٧٧	
نِماطة	١٧٧	
رِمازة	١٣٣	
مهماز	٢٦	
تأيّس	٧٢	
تليّس	٧٢ - ١٢٣	

مفردات بصيغة جمع المؤنّث السالم، هي:

الجمع	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
إشسكاليات	21	
إكراهيات	48	
أضمومات		105
أظنونات	21	320
أفهومات	18-31- 40- 56(2)- 57- 101- 130- 131(3)- 135- 145- 166- 170(2)- 172(2)- 173- 196- 220- 228- 232(2)- 249- 265(2)- 271- 285- -303- 309- 321- 371- 379	23- 113- 113(2)- 122- 123- 124- 125- 166- 181- 190- 192- 198- 202- 219- 233- 302- 315- 360- 430- 446- 451- 472
أواليات	15- 30- 39- 41- 74- 81- 130- 139- 155- 172- 193- 201- 204- 205(4)- 253- 259- 262- 265- 294- 306- 323- 357- 367- 368- 381	8- 12- 127- 143- 145- 146- 168(3)- 169- 170- 174- 205- 250- 252- 259- 314- 327(3)- 419- 434
أيسيّات	10- 30- 44- 84(2)- 104-107- 108(2)- 113- 126- 164- 172- 197- 208- 221- 252	132- 134- 155- 189
تلييسات	52	
طرائقيات	120	
علائقيات		222
قسريات	39	
قعقعات	144	
قلقات	27	
كينات	164- 212	
ليسيّات		39
مرذولات	32	
ميثات	30	
نبويات	53	
هُجاسات	39	
وعيات	158(3)	239- 240-
ينبغيات	38- 47- 124- 155- 185- 288- 293	95-219- 221-224- 265- 287

يوطوبيّات	57	

أسماء أخرى:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
أثلوث		38
أقوالية	124- 185	265
أوالية	165- 169- 199- 279- 317	168- 202- 204- 250(2)
أيس	96- 123- 148- 170- 221- 222- 246	31- 196
أيسة	16- 26- 50- 109- 114- 208- 316	256- 272- 438
تأيّس	72	
تسفيل	15- 38- 78	193- 240- 270- 313
تعضية	8(2)- 30- 33-57- 63- 86- 113- 123- 137- 139-154- 174- 185- 197- 235- 243- 264- 276- 285- 290- 291- 379	156- 207- 226- 227- 235- 259- 292- 324- 365- 366- 385- 421- 440- 445- 451
تغيّوء	21- 379	365- 448
تقانة	164- 165- 235	10- 15- 190
تليّس	72- 123	
تلييس	18- 25- 102-162	
تمرتب	67- 310	271-
سوائيّة	31-32- 73- 171- 174	173
شيماءة	30- 186- 279- 317- 319- 329- 369	248- 249(2)
عِلموية	18- 30- 43- 49- 69- 95- 116- 119- 161	23- 106- 112- 119- 121- 130- 365- 415
عتلة	26	

علائقيّة	28- 32-58(2)- 60- 69(3)- 75- 85-93- 103- 104- 122- 129- 131-133- 137(3)- 139- 140- 141-149- 150- 151- 152(2)- 155-156- 159- 162(2)- 165- 166-168- 169- 184- 185- 187- 188-190- 199- 202- 203(4)- 205-206- 213(2)- 231- 238- 239-249- 252- 262- 263- 264- 265-277- 283- 284(2)- 289(2)- 290-292- 296- 298- 299- 306- 366	93- 106- 113- 120- 123- 129- 202-220- 227(2)- 240(2)- 251(3)- 252-266(2)- 267- 297- 313- 322(2)- 325-331- 343- 356(3)- 361- 364(4)- 365-407(2)- 409- 414- 415- 419- 443-447(2)- 448- 453- 455- 457- 464
مأسية	17- 78- 114	164- 234
مردوديّة	38- 119- 122- 125- 238- 339-381	

الأسماء المنفية، هي:

الجمع	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
البلامعنى	٢١	
البلاوجه	٢١	
المايجب	١٢٦	
المايكون	١٢٦	
المااينفع		١٢٦ ـ ١٢٧
المااينجح	١٢٧	
المالايَنْقال	١١٠	
لا بُدّيّة		٦٥
لا سويّة		٣٨

والكلمتان "أصاطير" (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٣٠)، و"الأصطورة" (ص ١٩٥).

٣. الصفات

الصفات على وزن فعلاني، هي:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
حرفاني	163- 169	129- 130- 132- 145- 266
رفضاني	338	33
شخصاني		83- 88- 93- 96- 101
صفراني	57	414
كهلاني		33
لفظاني		79
ليساني	57	424
نحناوي	12- 27- 28- 41- 75- 123- 125- 158	25- 96- 167- 224- 417- 425
نظراني	42- 121- 237	165- 436
نقداني	39- 80- 197- 292	355- 436- 441- 468

وعلى وزن تفعيلاني؛

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
تكييفاني	15- 68 - 129	155- 224 - 456
تكييفانية	42	
تلفيقاني	54- 205	122- 153
تلميذاني	31- 234	33- 348 - 417-

وعلى وزن مُفَعْلَل، أو مُفَعْلَن ومُفَعْلَنة:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
مروحن	29- 104	130- 163- 166
مصيمن	26	

ة		
مفضلن	26	249
مقدسن	26- 71- 101	164- 424
مقدسنة	116	233

وعلى وزن أفعليّ:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
أجمعي	64- 117- 151- 160- 287- 381	34- 447
أربعي	125	265
أشملي	25- 41- 42- 68- 113(2)- 264	56- 334- 422
أعميّ	25- 68- 113- 151- 264	56- 449

وعلى وزن فاعول؛ "رابوع" (زيعور، ٢٠٠٥، ص ٢٩، ٣١، ٤٠)، "سابوع" (ص ٣١)، "خاموس" (ص ٣٦).

وعلى وزن فعّال:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
شمّال	9- 27- 140- 287- 297	165- 175- 184- 222- 253- 257- 259- 328
شمّالة	18- 172- 172	64- 170- 242- 254- 458

وعلى وزن استفعالي؛ "استحثاثي" (زيعور، ٢٠٠٦، ص ٣٩).

والصفات التالية هي:

المفردة	ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والفكر	النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير
فرداوي	41	
قومَويًّا	33	
كُبرويّ	41	
متسيّف	45	

متناقح	9- 120- 171- 265- 290- 291- 349	151- 174- 226- 259- 290- 326- 328- 376- 401
ملغّز	69	
ملهوت	30- 65- 207	227
ملهوتة		355

الملحق رقم ٢

نسب الصيغ الصرفيّة

أوّلًا، في كتاب **ميادين المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة**، ذكر الجدول الآتي عدد المرات التي تكررت فيها المفردة، والنسبة المئوية وفق العدد الإجمالي لعدد الكلمات في الكتاب نفسه:

الصيغة	عدد مرات تكراها	النسبة المئوية
فعللة	86	25.749%
أفعلة	20	5.988%
فوعلة	2	0.599%
فعولة	1	0.299%
فَعلانية	82	24.551%
فُعلانية	14	4.192%
فِعلانية	1	0.299%
تفعيلانية	47	14.072%
أفعولة	14	4.192%
مفعال	1	0.299%
تفعّل	1	0.299%
فعلاني	17	5.090%
تفعيلاني	8	2.395%
مفعلل أو مفعلن	8	2.395%
أفعليّ	19	5.689%
فاعول	5	1.497%
فعّال	8	2.395%
	334	

ثانيًا، في كتاب **النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير** - أسئلة الأيسيّات والمعرفيّات والقيميّات تكرّرت الصيغ الصرفية فيه وفق الجدول الآتي الذي ذكر عدد المرات التي تكررت فيها، والنسبة المئوية وفق العدد الإجمالي لعدد الكلمات في الكتاب نفسه:

الصيغة	عدد مرات تكرارها	النسبة المئوية
فعللة	56	16.667%
أفعلة	13	3.869%
فَعلانية	99	29.464%
فُعلانية	24	7.143%
تفعيلانية	69	20.536%
أفعولة	11	3.274%
فعلاني	27	8.036%
تفعيلاني	8	2.381%
مفعلل أو مفعلن	7	2.083%
أفعليّ	8	2.381%
فعّال	13	3.869%
استفعالي	1	0.298%
	336	

الملحق رقم ٣

المفردات المستخرجة للحقول الدلاليّة

١. حقل الكمال والتقديس

الأسماء المستخرجة هي: "أنسنة، ألهنة، قدسنة، كملنة، بطلنة، نسقنة، لهوتة، تكييفانيّة، سعادوية، رُشدانية، شمولانية، عقلانية، عقليمانية، شخصانيّة، إنسانوية، وجودانيّة، توفيقانيّة".

والأفعال: "يقدسن، يوعين، تكملن، يتبطلن، تشملن، يتأنسن، وعينت".

والصفات: "مقدسن، مؤنسن، مكملن، مفضلن، متبطلن، ملهوت، شمّال، شمّالة، شمولاني، إنسانوي، شخصاني، وجوداني".

٢. حقل الفهم ومقبوليّة الآخر

الأسماء المستخرجة هي: "أجموعة، أشمولة، أعمومة، أضمومة، بنينة، تكييفانيّة، توفيقانيّة، خيرانيّة، رُشدانية، شورانيّة، علائقيّة، فكرانية، فكرنة، معنية، نحناويّة، نسقنة، نظرانيّة، نقدانيّة، وعيانيّة، وعينة".

والأفعال: "تتوعين، تشملن، نوعين، يتجمعن، يوعين".

والصفات: "أجمعي، أشملي، أعميّ، تكييفاني، شمولاني، تلفيقاني، توفيقاني، شمّال، علائقي، نحناوي، وجوداني".

٣. حقل رفض الواقع المعاش

الأسماء المستخرجة هي: "أزعومة، أنّاويّة، تسفيل، تغييرانيّة، تنرجس، حصرانيّة، سفلنة، غربنة، فردانيّة، لاءانيّة، ليسانيّة، ماديانيّة، نقدانيّة".

والأفعال: "تتعضّى، تعدمن، نمأزقها، يدنسن، اللاتستلب، اللاينفصلان".

والصفات: "اللااستنفاعي، اللامستكفي، اللامرتوي، حرفاني، سلفاني، فرداوي، لفظاني، نقداني، لاإنسانوية، لامؤنسن، لابُديّ".

٤. ما يعبّر فيه زيعور عن متناقضات

وهذه التناقضات قسّمت إلى:

- ما يدلّ على ثنائية الفرد والجماعة، وفيه من المفردات: الأنّاويّة مقابلها النحناويّة، والعلائقيّة يقابلها الشخصنة.
- وما يدلّ على الوجود والعدم، الأيس ويقابلها الليس، وأيضًا الأيسيّات والليسيّات، والوجودانيّة يقابلها العدمانيّة، والقدسنة ويقابلها الدنسنة.